فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية للمعلمين

أ.م. رائد رمثان حسين التميمي
كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر
أ. د. عارف حاتم هادي الجبوري
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

The effectiveness of a training program based on the proposed sustainable educational development theory in developing electronic professional competencies for teachers

Raed Ramthan Al-Tamimi
College of Basic Education/ Sumer University
Dr. Aref Hatem Al-Jubouri
College of Basic Education/ University of Babylon
009647802459655 rrhrrh4@gmail.com

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of the training program based on the proposed sustainable educational development theory in developing electronic professional competencies for teachers. The researcher adopted the descriptive approach in preparing the observation card, which consisted of (34) paragraphs, and its validity and stability were verified, and the experimental approach in applying the training program, and the statistical analysis package (SPSS) was adopted to extract the results. The results showed:

1. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the teachers of the experimental group who were exposed to the training program based on the proposed sustainable educational development theory and the average scores of the teachers of the control group who were not exposed to the training program based on the theory of sustainable educational development proposed in the card. Note the electronic professional competencies in the dimensional measurement prepared by the researcher.
2. There are no differences between the average scores of the teachers of the experimental group who were exposed to the training program based on the theory of sustainable educational development proposed in the electronic professional competencies note card prepared by the researcher according to the gender variable (male/female) in the dimensional measurement, and accordingly the null hypothesis was accepted Third, the alternative hypothesis is rejected
3. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the teachers of the experimental group who were exposed to the training program based on the theory of sustainable educational development proposed in the electronic professional competency note card prepared by the researcher according to the variable years of service in the dimensional measurement.

The research recommended the following:

- The necessity of preparing courses, seminars and workshops to learn about this theory, as well as to use its educational applications in a more effective manner.
- Reconsidering the observation form adopted by educational supervisors and specialists to evaluate the teaching performance of teachers in line with the current multiplicity of teacher roles in e-learning.

Keywords: directions, teachers, training program, theory, development, sustainable, competencies, electronic.

الملخص:

هدف البحث التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية للمعلمين، تكونت عينة البحث (40) معلما ومعلمة وبنسبة (21%) من المجتمع الكلي، وجرى اختيار المدارس بصورة عشوائية البسيطة بطريقة القرعة، ونظراً لطبيعة البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي في أعداد بطاقة الملاحظة تكوّنت من (34) فِقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، والمنهج التجريبي في تطبيق البرنامج التدريبي وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج أظهرت النتائج:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة وبين متوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية في القياس البعدي التي أعدها الباحث.
2. لا توجد فروق بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) في القياس البعدي، وبناءً على ذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة، ورفض الفرضية البديلة
3. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير سنوات الخدمة في القياس البعدي.

وقد أوصت البحث بما يأتي:

- ضرورة إعداد الدورات والندوات وورش العمل للتعرف بهذه النظرية فضلاً عن استخدام تطبيقاتها التربوية بصورة أكثر فاعلية.
- إعادة النظر باستمارة الملاحظة التي يعتمدها المشرفون التربويون والاختصاصيون لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين بما ينسجم مع تعدد أدوار المعلم الحالية في التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، معلمي، البرنامج التدريبي، نظرية، التنمية، المستدامة، الكفايات، الإلكترونية.

الفصل الأول

أولاً/ خلفية المشكلة:

إن التغيرات العالمية في واقع الحياة نتيجة انتشار جائحة (COVID-19) التي عرفت باسم (كورونا) عملت على توقف المواقف التعليمية جميعها، وقد أصبح التعليم في منعطف خطير جداً؛ لولا التطور العلمي الكبير في الجانب التقني والتكنولوجي، وتقدم التعليم الإلكتروني من جانب أدى إلى توقف الحضور المباشر، والاعتماد على التعليم المباشر وغير المباشر عبر المنصات التعليمية من أجل وصول المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية إلى المتعلمين ومحاولة إكمال المناهج التعليمية إلى مستوى معين قد يكون دون مستوى الطموح لكنه واقع فرض على الجميع.

وتُعدُّ مشكلة ضعف الأداء عند المعلمين من المشكلات التي تؤرق المسؤولين في وزارة التربية، وتعيق سير العملية التعليمية والتربوية، فالمعلم يجب أنْ يؤدي دوراً اساسياً فاعلاً في بناء شخصية المتعلم؛ بما يتمتع به من قيم وأخلاق حميدة، وبما يتحلى به من معارف ومعلومات، وبما يتقنه من مهارات، ومهمة التعليم في المرحلة الابتدائية مسؤولية كبيرة، تمكن المعلم من أداء دوره على أكمل وجه، وتنفيذ مهماته التعليمية، والقيام بمسؤولياته بفاعلية، لذلك فالمعلم بحاجة إلى عددٍ من المهارات التعليمية في المجالات المختلفة: (المعرفية، والعقلية، والحركية، والوجدانية) (الساموك وهدى، 2005: 153).

والتعليم الإلكتروني يحتاج إلى كفايات مهنية إلكترونية ينبغي أن يمتلكها المعلم لكي يقوم بالدور التربوي الذي يتطلب منه التخطيط للدرس الإلكتروني، وطريقة تقديم الدرس وإدارته، وتنفيذه بطريقة ممتعة مشوقة مما يتطلب التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، وكيف يتمكن من إيصال المادة الدراسية وإكمالها على وفق المفردات المقررة، وطريقة التقويم الصحيحة التي ينبغي أن يدركها المعلم، فكل ذلك جعلنا أمام مراجعة حقيقية لواقع مدارسنا؛ التي قد لا تكون بالمستوى المتقدم الكترونياً في الأجهزة والمعدات، وشبكة الاتصال، والتفاعل عبر منصة تعليمية.

ولزيادة التأكيد أجرى الباحث مقابلات فردية مع عدد من المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية حول مدى تمكن المعلمين من الكفايات المهنية الإلكترونية في الأداء التعليمي وقدرتهم على التعليم الإلكتروني، ومدى استخدامهم المنصات التعليمية في تقديم المواد الدراسية للمتعلمين، وقد أوضحوا أنْ اتجاهات المعلمين بصورة عامة نحو التعليم الإلكتروني غير مرتفعة، وأنه لا توجد قناعة حقيقية في هذا النوع الجديد من التعليم؛ الذي فرض عليهم نتيجة انقطاع التعليم الحضوري الذي اعتادوا عليه دائما.

وفي ضوء ما تقدم وانطلاقًا من أهمية ومراجعة العديد من الدّراسات والبحوث العلمية التي أجريت في العراق، مثل: دراسة الطويل (2010)، ودراسة الساعدي (2019) جاء الإحساس بالمشكلة لقيام المعلم بأدواره المتعددة على الشكل التنموي التعليمي المستدام المطلوب، كل ذلك ولّد لدى الباحث فكرة بإجراء البحث الحالي، من طريق تجربته التعليمية لمدة عشر سنوات معلماً متنقلاً بين مدارس التربية، وعمله لمدة أربع سنوات مشرفاً في المديرية العامة لتربية ذي قار، ومن الملاحظة المباشرة التي تبين أنَّ التنمية التعليمية المستدامة لم توظف بالدرجة الكافية في العملية التعليمية؛ سواء في المنهج التعليمي أم من قبل المعلم داخل الصف، وكيفية تطبيقها من جهة، وعدم تضمينها في المنهاج الدراسي شيء آخر، ولا يزال هناك قلة وعي لدى المعلمين، بالتنمية التعليمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية واستراتيجياتها.

أنَّ عدم وجود نظرية تعليمية مستدامة–في حدود علم الباحث–ولد شعور بهذه المشكلة في أثناء معايشته للواقع الميداني والبيئة المدرسية بحسب عمله معلماً ومشرفاً، فتكونت لدية قناعة بوجود هذه المشكلة التي تحتاج إلى بحث، لذا تتحدد مشكلة البحث من طريق الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية للمعلمين واتجاهاتهم نحوه؟

ثانياً/ أهـمية البحث:

يكتسب البحث الحالي أهميته من:

1. تعزيز وتطوير قدرات المعلمين التكنولوجية على وفق نظرية التنمية التعليمية المستدامة.
2. تحسين نوعية التعليم في العملية التربوية وفق أسس تنموية سليمة هادفة يضمن تحقيق الأهداف التربوية.
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير كفايات المعلمين من حيث الإعداد قبل الخدمة وأثناء الخدمة.
4. إمكانية الوصول لبرنامج تنموي مستدام إثرائي فاعل في تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية لدى المعلمين.
5. قد يفتح هذا البحث مجالا أمام باحثين آخرين للتنظير نحو نظريات تعليمية جديدة على وفق المستحدثات الإلكترونية والمستجدات التربوية.
6. تسليط الضوء على تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية بما يخدم المتعلم في تقديم درس إلكتروني هادف.

ثالثاً/ أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي الى:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي وبين متوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الإلكترونية.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) في القياس البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير سنوات الخدمة في القياس البعدي.

رابعاً/ حدود البحث ومحدداته:

يتحدد البحث الحالي ب:

1. **الحد البشري:** معلمو اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي في قسم تربية الرفاعي التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار.
2. **الحد الزماني:** العام الدّراسي للعام (2020_2021).
3. **الحد العلمي:** برنامج تدريبي قائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية للمعلمين واتجاهاتهم نحوه.

4. **الحد المكاني:** قسم تربية الرفاعي التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار.
5. **محددات البحث:** تحدد البحث بأدواته ودرجة صدقها وثباتها وهي من إعداد الباحث.

خامساً/ تحديد المصطلحات:

1. **فاعلية:** الساعدي(2020) بانها: "تعني القدرة أو الكفاية المنظمة في تحقيق أثر فعل معين على وفق معايير معينة لإحداث التغيير والوصول إلى الهدف المنشود" (الساعدي، 2020: 23).
2. **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة الأساليب والطرائق والاستراتيجيات والأنشطة التي يحققها المعلمين في أدائهم المهني الإلكتروني نتيجة استفادتهم من البرنامج التدريبي في تقديم دروس الإلكترونية للتلامذة.
3. **البرنامج التدريبي:** زاير وآخرون (2013): نظام متكامل يشمل على محتوى معرفي، ويحتوي على عمليات، ومعارف، ومهارات، وأنشطة، واستراتيجيات تدريسية منظمة وموجهة نحو إعداد المتدربين معرفياً ومهارياً، وفكرياً، وتطويرهم بهدف تحسين مستواهم وقدراتهم (زاير وآخرون، 2013: 21).
4. **التعريف الإجرائي:** هو مجموعة الخبرات والمهارات والمواد التدريبية المعدة وفق النظرية التعليمية المستدامة لتطوير المعلمين في الكفايات المهنية الإلكترونية والتي تمكنهم من أداء مهامهم الموكلة إليهم على أفضل وجه في ممارسة عملهم التعليمي، على ضوء البرنامج الذي أعده الباحث لغرض تحقيق الهدف المحدد في البرنامج التدريبي.
5. **نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة:** هي الإجراءات والممارسات التعليمية التي يؤديها المتعلم في الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها لكي يستخدم الموارد المتاحة بصورة صحيحة مرضية وفق ضوابط إنسانية لرعاية الافراد والحفاظ على حقوقهم بما يضمن حقوق الأجيال القادمة في العيش والازدهار.
6. **معلم اللغة العربية:** وهو المعلم المعين رسميا" من وزارة التربية والتعليم بوظيفة معلم أو معلم جامعي ويكون قد أكمل الدراسة الجامعية او من معهد اعداد المعلمين الحاصلون على شهادة الدبلوم أو البكالوريوس في اختصاص اللغة العربية وآدابها (عينة البحث) يقوم بتعليم المتعلمين في المرحلة الابتدائية.
7. **الكفايات المهنية الإلكترونية:** هو مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها المدرسين من معارف ومهارات ومفاهيم واتجاهات، ويمارسونها في أثناء عملية تدريسهم الصفي، والتي تمكنهم من أداء المهام الموكلة إليهم على أكمل وجه، وفي أسرع وقت وأقل جهد (التميمي وتامر، 2019: 274).
8. **التعريف الإجرائي:** هي قدرة المعلم على توظيف الأجهزة وتقنيات التعليم الحديثة بمستوى عالٍ، يحقق أهداف التعليم في هذه المرحلة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الكفايات المهنية الإلكترونية الأداة التي قام الباحث بإعدادها.

الفصل الثاني
إطار نظري

مفهوم التدريب والبرنامج التدريبي:

إن مفهوم التدريب يشير إلى التغيير أو التحسين أو التطوير، ويُعد عملية مستمرة محورها المعلم، وغرضها إحداث تغييرات محدد سلوكية، وفنية، وذهنية، من أجل مقابلة احتياجات حالية أو مستقبلية، يتطلبها أطراف العملية الأساسية وهم (المعلم، التعليم، المدرسة، المجتمع) (حيدر، 2020: 1).

ويعد البرنامج التدريبي عملية منهجية منظمة، يتم من طريقها إكساب المعلم مجموعة من الخبرات التي تمكنه من أداء مهام عمل معين (جابر، 2015: 17).

ويرى الباحث أن البرنامج التدريبي يعمل على تنشيط دور المعلم لتحقيق تغييرات محددة تتضمن مهاراته وخبراته وقدراته الأدائية، لتفعيل أدائه بصورة أكثر فاعلية في ضوء الأنشطة والتدريبات التي تقدم له وتعمل على تطويره وفق تطلعاته المستقبلية، لذلك يتعدى تأثير البرامج التدريبية وقتها الحالي ليشمل تغيرات مستقبلية تسهم في رفع كفاءة المؤسسة أو المنظمة التي تقيمه.

أهمية البرنامج التدريبي:

يشير معمار (2010) إلى أهمية البرامج التدريبة كما يلي:

1. أن التدريب يهيئ الفرص أمام المتدرب لاكتساب معارف ومهارات جديدة.
2. أن التدريب يساعد على اكتساب اتجاهات ايجابية تجاه المهنة الممارسة من قبل المتدرب، مما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية، وزيادة إنتاجيته بالعمل.
3. أن التدريب باستطاعته غرس مفاهيم وإكساب أساليب التعلم المستمر في المتدرب من طريق تمكينه من مهارات التعلم الذاتي المستمر.
4. أن التدريب يساعد المتدرب على الانفتاح على الآخرين من زملائه بهدف تنميته مهنياً، وذلك من طريق إيجاد فرص الاحتكاك مع الزملاء في إطار المهام والنشاطات الجماعية.
5. زيادة الانتماء إلى المؤسسات من طريق الحوار الهادف البناء الذي يولد الوعي بأهمية المؤسسات في المجتمع وفي ختمة البشرية. (معمار، 2010: 23)

نظرية التنمية التعليمية المستدامة:

هي نظرية تعليمية جاءت نتيجة ثمرة التطورات في النظريات الأساسية الإنسانية والاجتماعية والطبيعية تهتم بالجانب التنموي المستدام لديمومة الحياة الكريمة بالرفاه والسعادة بما يضمن حقوق الأجيال القادمة في العيش والازدهار.

يرى الباحث ان التنمية التعليمية المستدامة تكون أشمل وأعم لأنها تعلم الفرد العيش والحفاظ على المواد لكي يتم تنمية جميع الموارد المتاحة دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة وعليه أن يعرف كيف يتعلم وينمي ذلك من طريق التفكير السليم والتخطيط الجيد والعمل المثمر الذي يعمل على تحقيق اهداف الاستدامة ليجني ثمار التعب بالرفاه والسعادة، فلا يمكن أن ينال المتكاسل الفوز والنجاح.

أهمية نظرية التنمية التعليمية المستدامة:

تتجلى أهمية نظرية التنمية التعليمية المستدامة من طريق الأهداف التي تحققها والتي يمكن تلخيص أهمها على النحو الآتي:

1. تنظيم الجهود والاعمال التربوية لتنمية تعليمية مستدامة لتلبية حاجات الأفراد والحفاظ على حاجات المستقبل.

2. تعمل على تنظيم الجهود والخبرات التنموية للحفاظ على الموارد الاقتصادية والطبية وعدم نفادها واستهلاكها.
3. الاستدامة الشمولية بالتعليم بتوفير المعلومات والخبرات الحالية إلى الاجيال القادمة.
4. توجيه الأفكار بشكل منطقي صحيح يضمن توظيفها وديمومتها لأنها تنفع الاخرين وعدم إهمالها.
5. جعل العملية التعليمية تتسم بالحيوية والنشاط ضمن أطر علمية سليمة هادفة لتحقيق أهداف تنموية مستدامة.

شروط بناء نظرية التنمية التعليمية المستدامة:

عند مراجعة الأدب النظري لشروط بناء النظرية تلتقي الكتابات بشكل عام على شروط النظرية العلمية، وفق ما ذكرها محمد الحسن (2015) وهي على النحو الآتي:

1. ضرورة أن تكون أفكار ومبادئ ومفاهيم النظرية، مترابطة ومتكاملة، بحيث تخلو مادتها من التناقض والتضارب.
2. أن تكون النظرية معبرة عن فكرة أو أفكار أو مبادئ واضحة ومركزة ومتسلسلة منهجيا ومنطقيا.
3. أن تكون صحة النظرية نسبية وليس مطلقة، وقابلة للتغيير والتعديل، تبعا لتغير الظروف الموضوعية والعوامل التي تحدد درجة قوتها ومضمونها.
4. أن تنفرد بتفسير الحقائق التي تشمل عليها، فوجود نظرية أخرى تفسر نفس الحقائق التي تفسرها النظرية الأولى، يضعف الأهمية العلمية للنظريتين.
5. أن تكون واقعية في تفسيرها للوقائع، من طريق الملاحظات والدراسات الواقعية من ناحية، وأن تكون قابلة للاختبار العلمي الذي يكسبها مشروعيتها العلمية من ناحية أخرى.

(محمد الحسن، 2015: 21)

ويجد الباحث أن من شروط بناء النظرية التربوية التي تعتمد عليها نظرية التنمية التعليمية المستدامة يمكن تلخيصها على وفق النحو الآتي:

1. أن تكون واضحة وغير معقدة سهلة الأداء من قبل المعلم وبإمكان المتعلم أن يطبقها.
2. أن تحمل النظرية أفكاراً ومبادئاً وقيماً تربويةً هادفة.
3. أن تكون مرنة قابلة للتعديل والتغير حسب متغيرات البيئة التعليمية.
4. تعطي نماذج وأمثلة سليمة وصحيحة يمكن التنبؤ بها في المستقبل.
5. ألا تكون خيالية أو وصعبة التطبيق وينبغي ان تتسم بالواقعية.

الكفايات المهنية الإلكترونية:

لقد شهدت التنمية المهنية الإلكترونية بالعصر الحالي تطورات تقنية متعددة، وأصبحت عنصراً أساسياً من أساسيات تطوير التعليم، وتمثل جزء أساس يسهم في جعل المعلم قادرة على الوفاء باحتياجات المجتمع وتحقيق أهدافه، كما أن الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين قضية مهمة من القضايا التي فرضتها تحديات العولمة، والثورة التكنولوجية، والثورة المعرفية، وتكنولوجيا المعلومات، وأدى إلى ظهور صيغ تعليمية جديدة تعتمد على التعلم الإلكتروني، وبيئات التعلم الافتراضية، والتحول لمسمى المدارس المحوسبة بمقوماتها ومناهجها، وعليه تأهيل

المعلمين ليصبحوا قادرين على التعامل مع تلك التحديات وتحقيق فاعلية بالعملية التعليمية تحقق الجودة المنشودة (طه، 2019: 314).

إن المعلم ينبغي أن يتعلم هو بنفسه استخدام تكنولوجيا المعلومات قبل أن نطالبه بالتدريس، فذلك سيكسر رهبة استخدامها لديه؛ ومن ثم يحتاج إلى جهد تدريس أقل، وتدريب أكثر، ومن حسن الحظ، أن تكنولوجيا المعلومات، وشبكة الإنترنت خاصة تتيح فرصا عدة لتأهيل المعلمين بما توفره من مناهج مبرمجة، ومراكز تدريب، بالإضافة تبادل الخبرات مع أقرانهم بالداخل والخارج عن طريق النقاش الجماعي والاهتمام المشترك المتوفرة على شبكة الإنترنت (علي، 2001: 341).

ويرى الباحث أن الكفايات المهنية الإلكترونية، هي جميع أشكال الأداء الإلكتروني؛ التي يقدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية للمتعلم، وتتضمن المعارف، والخبرات، والمعلومات الإلكترونية؛ التي تعزز الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم، لذلك يتطلب نجاح التعليم الإلكتروني التخطيط السليم، والأداء الصحيح في نقل أساليب ومحتوى المنهاج التعليمي بطريقة بيئة الإلكترونية هادفة للتعليم على وفق الأهداف التربوية.

مميزات الكفايات المهنية الإلكترونية:

يرى الباحث إن من أهم مميزات الكفايات المهنية الإلكترونية للمعلم في المرحلة الابتدائية تكون على النحو الاتي:

1. استخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها المختلفة في تقديم محتوى تعليمي الإلكتروني يقدم بشكل متزامن أو غير متزامن يخدم الأهداف التربوية في تطوير قدرات وخبرات المتعلم.
2. توظيف المثيرات المتنوعة: مما ينتج زيادة عطاء المعلم في العملية التعليمية ويجعلها تتسم بالحيوية وتكون أكثر مطابقة للواقع التعليمي.
3. السرعة في الأداء لتقديم المعارف والخبرات بطرق متنوعة مثل سمعية بصرية، أدائية، تطبيقية، والدقة في تقييم الأداء التعليمي على وفق تحقيق الأهداف المطلوبة.
4. سهولة توفير أساليب جذب تشجيع مختلفة من قبل المعلم لزيادة دافعية التعليم لدى المتعلم.
5. تمكن المعلم من تقديم معلومات إضافية للمتعلم؛ لكي يتعلم على وفق قدراته، دون أن يؤثر على المتعلمين الاخرين من طريق توفير له معلومات إضافية، أو تقديم تدريبات أخرى، تناسب قدراته وميوله بطريقة غير متزامنة.

أبعاد الكفايات المهنية الإلكترونية:

يرى الباحث إن أبعاد الكفايات المهنية الإلكترونية تكون على النحو الآتي:

1. البعد التعليمي: ويتضمن المحتوى التعليمي الإلكتروني على وفق الأهداف التربوية، التي ينبغي أن يتزود بها المتعلم من الناحية الوجدانية، والمعرفية، والمهارية، والتي يستطيع تنفيذها من طريق التدريبات والأنشطة؛ التي تقيس مستوى تعلمه.
2. البعد التربوي: إذ يتطلب أن يكون المنهاج التعليمي ذات مضامين تربوية تعليمية هادفة تحقق الأهداف التربوية.
3. البعد الأخلاقي: ينبغي أن يتمتع المعلم بأخلاقيات مهنية ملائمة للقيم الإنسانية العليا، من حيث احترام المتعلمين وتنمية الثقة لديهم، وتبادل الآراء والأفكار، وتقبل النقد الهادف.

4. البعد الاجتماعي: ويضم هذا البعد كفايات التواصل والاتصال، وتنظيم بيئة التعليم لتؤدي إلى أهداف إنسانية في احترام الرأي والرأي الآخر، وتعزيز احترام الاختلاف لدى الاخرين في تنمية ضبط النفس والثقة.
5. البعد التقني: يتضمن هذا البعد استخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، من حيث برامج الحاسوب، وتطبيقات الهاتف النقال، وطريقة تصميم وعرض وتقيم المادة التعليمية بطريقة ممتعة ومشوقة لزيادة دافعية المتعلم نحو تقبل المادة والتفاعل مع الأنشطة والتدريبات التعليمية.

منهجية البحث وإجراءاته

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء عرضًا مفصلاً لمجتمع البحث, وعينته، وأداته، وطرق التحقق من ثباته، وصدقه، وإجراءاته، التي جرى استخدامها في استخراج للنتائج.

منهجية البحث:

استخدم المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها في تصميم بطاقة الملاحظة الكفايات المهنية الإلكترونية واستخدم المنهج التجريبي للتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير الكفايات المهنية الإلكترونية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من (190) معلم لغة عربية ومعلمة يدرسون الصف الخامس الابتدائي في قسم تربية الرفاعي التابعة المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار بحسب إحصائية قسم التخطيط/ شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2020-2021.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث (40) معلما ومعلمة وبنسبة (21%) من المجتمع الكلي، وجرى اختيار المدارس بصورة عشوائية البسيطة بطريقة القرعة، والجدول (1) يوضح ذلك يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث.

الجدول(1) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الشخصية(ن=40)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	10	%25
	انثى	30	%75
	المجموع	**40**	**%100**
الخبرة التدريسية	1-10	11	%27.5
	11-20	16	%40
	21 فما فوق	13	%32.5
	المجموع	**40**	**%100**

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها أعد الباحث بطاقة الملاحظة لجمع البيانات وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتساؤلاته، معتمدًا في إعداده على الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدِّراسات السابقة.
2. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من معلمي اللغة العربية وبعض الدراء والمشرفين وسؤالهم عن تصميم المقياس الأفضل والأنسب لموضوع البحث.

صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة, جرى اتباع الخطوات الآتية:

1. ولغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات بطاقة الملاحظة، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، عرض الباحث فقرات بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية (34) فقرة في أربعة مجالات (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، إدارة الدرس، التقويم) ذو تقدير ليكرت الثلاثي، إذ وضع لكل فقرة ثلاثة بدائل (جيد، وسط ، ضعيف)، ووزن كل بديل (3، 2، 1) على التوالي،
2. عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (25) محكماً ملحق (4)، وبعد أن أبدى الخبراء والمحكمون ملاحظاتهم وآرائهم حول فقرات بطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالصياغة اللغوية، وعدد فقراتها ومدى صلاحياتها للمجال الذي تنتمي إليه.
3. طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء الفقرات لقياس السمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافةٍ, وبعد ما أسفرت عملية التحكيم أجريت التعديلات مطلوبة وفق التحكيم، واستقرت بصورته النهائية على (34) فقرة.

ثبات الأداة

لغرض حساب ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحث بالاستعانة باثنين من مشرفي [*]من لديهم خبرة كافية في مجال الإشراف والتدريب، وتم تدريبهم على اعتماد بطاقة الملاحظة وشرح كل مفردة فيها، وعلى كيفية الملاحظة وطريقة تسجيل البيانات، وتم تحديد ثلاثة معلمين تم اختيارهم بصورة عشوائية ليس من عينة البحث، وتمت زيارتهم في مدارسهم، وبعد ذلك قام كل من الباحث والملاحظين بتسجيل ملاحظاتهم اعتماداً على فقرات بطاقة الملاحظة المعدة سلفاً، وتم استخراج ثبات بطاقة الملاحظة باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين: (الباحث والملاحظ الأول– الباحث والملاحظ الثاني–معامل الارتباط بين الملاحظين–معامل الارتباط بين الباحث ونفسه بعد مرور أسبوعين).

وكما موضح في الجدول (3) الذي يوضح قيم معامل الارتباط، فهي قيم ثبات جيدة ومقبولة في البحوث التربوية والنفسية، مما يؤكد صلاحية استمارة بطاقة الملاحظة للتطبيق؛ مما يدل أن هناك نسبة اتفاق عالية بين الباحث والملاحظين، وبذلك تعد بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية.

---

[*] ا المشرفة خلود رمثان حسين والمشرف عباس وطين مشرفا اللغة العربية في المديرية العامة لتربية ذي قار.

جدول (3) معدلات الارتباط بين الباحث والملاحظين على وفق (بطاقة الملاحظة)

استمارة الملاحظة	التخطيط الدرس	تنفيذ الدرس	إدارة الدرس	التقويم	معـــــدل الارتباط
الباحث والملاحظ الأول	0.83	0.81	0.80	0.79	0.80
الباحث والملاحظ الثاني	0.75	0.86	0.84	0.80	0.83
الملاحـــظ الأول والملاحـــظ الثاني	0.80	0.78	0.89	0.81	0.88
الباحـث ونفســه بعـد مـرور اسبوعين	0.95	0.82	0.93	0.91	0.92
معدل الارتباط العام	0.88	0.87	0.84	0.83	0.85

إجراءات تنفيذ أداة البحث:

بعد أن جرى اعتماد بطاقة ملاحظة الكفايات الالكترونية بصورتهِ النهائية، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدتْ الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري والدِّراسات السابقة, ثم إعداد بطاقة الملاحظة الكفايات الإلكترونية وعُرِضها على عدد من المحكمين للتحقق من صدقهِ، وبعد ذلك تكوّن بصورتهِ النهائية من (34) فِقرة.
2. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية الرفاعي الى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحث.
3. طبق الباحث بطاقة الملاحظة على عينة البحث المكونة من(40) معلماً ومعلمة للغة العربية في المرحلة الابتدائية لتربية الرفاعي.
4. جمع الباحث استجابات المعلمين والمعلمات ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي, وتصنيفها حسب متغيراتها، وبعد الانتهاء أدخلت الى الحاسوب, واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تضمن افصل عرض لنتائج، وهي على النحو الآتي:

1. **الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة وبين متوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية في القياس البعدي التي أعدها الباحث".**

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان وتني (Mann–Whitney) للتعرف على الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الكفايات المهنية الالكترونية، وجدول (4) يوضح نتائج التحليل.

جدول (4) نتائج اختبار مان–وتني (Mann–Whitney) لمعرفة الفروق بين المجموعتين

(التجريبية والضابطة) في بطاقة ملاحظة الفرق في الكفايات المهنية الالكترونية في القياس البعدي

ت	الكفايات	المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة U		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
1	التخطيط	التجريبية	20	28.73	574.50	38	35.500	127	دال للتجريبية
		الضابطة	20	12.28	245.50				
2	إدارة الدرس	التجريبية	20	28.53	570.50		39.500		دال للتجريبية
		الضابطة	20	12.48	249.50				
3	التنفيذ	التجريبية	20	26.55	531.00		79.000		دال للتجريبية
		الضابطة	20	14.45	289.00				
4	التقويم	التجريبية	20	27.08	541.50		68.500		دال للتجريبية
		الضابطة	20	13.93	278.50				
الكلي		**التجريبية**	20	28.00	560.00		50.000		دال للتجريبية
		الضابطة	20	13.00	260.00				

يبين الجدول أعلاه (4) أن قيمة مان وتني (Mann–Whitney) المحسوبة لكل كفاية أقل من قيمة مان وتني (Mann–Whitney) الجدولية البالغة (127) بدرجة حرية (38) عند مستوى دلالة (0.05)، أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، تبين وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة وبين متوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية في القياس البعدي التي أعدها الباحث".

ولمعرفة مدى تأثير البرنامج قام الباحث باستخراج قيمة مربع ايتا($\eta 2$) وحجم الاثر لكل كفاية من الكفايات المهنية، ومن خلال ملاحظة قيم مربع ايتا($\eta 2$) وحجم الاثر لكل كفاية، ويلاحظ انه يوجد أثر كبير كما في الجدول (5)

جدول (5) قيمة مان وتني (Mann–Whitney) ومربع ايتا($\eta 2$) وحجم الأثر لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الكفايات المهنية بين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

ت	الكفايات	درجة الحرية	قيمة مان وتني	قيمة مربع ايتا	قيمة d	حجم التأثير
1	التخطيط	38	35.500	0.495	1.98	كبير
2	إدارة الدرس		39.500	0.471	1.88	كبير
3	التنفيذ		79.000	0.268	1.21	كبير

4	التقويم		68.500	0.316	1.36	كبير
الدرجة الكلية			50.000	0.412	1.67	كبير

وتبين من جدول(5)، إنّ قيمة مربع ايتا(η^2) بلغت (0.495) التخطيط، و(0.471) إدارة الدرس، و(0.268) التنفيذ و(0.316) التقييم، في حين بلغت قيمة مربع ايتا(η^2) للمجالات ككل(0.412)، مما يدل أنّ المتغير المستقل(البرنامج التدريبي المقترح) ذو تأثير على المتغير التابع (الاختبار البعدي) وبدرجة كبيرة من الفاعلية، وهذا يؤكد إلى أن نتيجة اختبار قيمة مان وتني (Mann–Whitney)، هي فروق حقيقية تعزى إلى المتغير المستقل ولا تعزَ إلى الصدفة.

2. **الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) في القياس البعدي".**

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان وتني (Mann–Whitney) للتعرف على الفرق بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) في القياس البعدي، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الفرق في الكفايات المهنية الالكترونية في المجموعة التجريبية بين الذكور والاناث في مقياس الاتجاهات

	الكفايات	المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة U		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
1	التخطيط	الذكور	5	7.90	39.50	18	24.500	14	غير دالة
		الاناث	15	11.37	170.50				
2	إدارة الدرس	الذكور	5	6.30	31.50		16.500		غير دالة
		الاناث	15	11.90	178.50				
3	التنفيذ	الذكور	5	7.00	35.00		20.000		غير دالة
		الاناث	15	11.67	175.00				
4	التقويم	الذكور	5	11.20	56.00		34.000		غير دالة
		الاناث	15	10.27	154.00				
الكلي		الذكور	5	7.10	35.50		20.500		غير دالة
		الاناث	15	11.63	174.50				

يُلحظ من جدول (6) أن قيمة مان وتني (Mann–Whitney) المحسوبة لكل كفاية أكبر من قيمة مان وتني الجدولية البالغة (14)، بدرجة حرية (18) عند مستوى دلالة (0.05)، وهي غير دالة احصائيا، أي لا

توجد فروق بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) في القياس البعدي، وبناءً على ذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة، ورفض الفرضية البديلة.

3. **الفرضية الصفرية الثالثة التي نصت على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير سنوات الخدمة في القياس البعدي".**

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار كروسكال ووالس (Kruskal–Wallis) للتعرف على متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية التي أعدها الباحث تبعا لمتغير سنوات الخدمة في القياس البعدي، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) اختبار كروسكال ووالس (Kruskal–Wallis) بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

الكفاية	سنوات الخدمة	العدد	درجة الحرية	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
1	1–10	5	2	7.90	1.321	4.285	غير دالة
	11–20	9		11.44			
	21 فما فوق	6		11.25			
2	1–10	5		6.30	8.291		دالة
	11–20	9		14.61			
	21 فما فوق	6		7.83			
3	1–10	5		7.00	3.933		غير دالة
	11–20	9		13.22			
	21 فما فوق	6		9.33			
4	1–10	5		11.20	1.378		غير دالة
	11–20	9		11.67			
	21 فما فوق	6		8.17			
الكلي	1–10	5		7.10	3.722		غير دالة
	11–20	9		13.17			
	21 فما فوق	6		9.33			

يُلحظ من جدول (7) أن قيمة كروسكال واليس المحسوبة لكل كفاية أقل من قيمة كروسكال واليس الجدولية البالغة (4.285)، بدرجة حرية (2) عند مستوى دلالة (0.05)، وهي غير دالة احصائياً، أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لسنوات الخدمة، ما عدا كفاية إدارة الدرس لأن قيمة كروسكال واليس المحسوبة (8.291) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (4.285) إذا كانت قيمة متوسط الرتب لـ (11–20) سنوات أعلى متوسط رتب إذ بلغ (14.61) درجة يليه (21 فما فوق) بـ (7.83) من ثم (1–10) سنوات بـ (6.30).

تفسير النتائج:

النتائج المتعلقة في بطاقة الملاحظة بالقياس البعدي (الفرضية الأولى):

أظهرت النتائج المتعلقة بتطوير الكفايات المهنية الإلكترونية (الفرضية الأولى) تفوق معلمي اللغة العربية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي (المجموعة التجريبية) على معلمي اللغة العربية الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي (المجموعة الضابطة) في بطاقة الملاحظة بالقياس البعدي، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- إن نظرية التنمية التربوية المستدامة توفر بيئة تعليمية غنية بالمثيرات التي تجعل التعلم أكثر تشويقًا وإيجابية في جو من المرح والمتعة والسعادة بعيدًا عن أساليب الخوف والتهديد والضغط النفسي من طريق عرض الصور والملصقات ومشاهدة الأفلام التعليمية.
- إنَّ طبيعة تطبيقات نظرية التنمية التعليمية المستدامة تجعل المتعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية وليس كما يحدث في الطريقة الاعتيادية التي يكون المعلم فيها القائد والناقل للمعرفة، بينما التعلّيم على وفق تطبيقات نظرية التنمية التعليمية المستدامة يتيح للمتعلم فرصة المشاركة الإيجابية الفاعلة في عملية التعلّم ويوفر له قدراً من الإحساس بالمسؤولية والاهتمام، وهذا يجعله يقبل على المشاركة في اقتراح الحلول المتعددة وإبداء الرأي، ثم بناء المعرفة وترسيخها في ذهنه.
- إن استراتيجيات نظرية التنمية التربوية المستدامة التي اعتمدها المعلمين في التعليم، تجعل الدروس التعليمية أكثر فاعلية ومتعة من طريق التفاعل، فهي تشمل كل ما يقوم المعلم باستخدامه من أساليب وطرق تدريس بغية جذب انتباه التلامذة وتوصيل المعلومة لهم لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
- تميزت نظرية التنمية التعليمية المستدامة على توظيف المعلم المواقف المختلفة التي يستطيع من طريقها وضع التلامذة في مواقف تشعرهم بالتحدي والإثارة وتشجعهم على تطبيق ما تعلموه في المواقف والمشكلات التعليمية التي يمرون بها، مما ينعكس أثره بصورة سريعة في المجتمع
- إنَّ تطبيقات نظرية التنمية التعليمية المستدامة تُعدّ من الاتجاهات الحديثة التي تولي اهتماماً كبيراً بالموقف التعليمي وتصميم بيئة التعلم وما يتناسب معه المتعلم وحسب قدراته، ومراعاة الفروق الفردية بين التلامذة وتنمية التفكير والاعتماد على النفس في التعليم، مما ينعكس على تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين.

النتائج المتعلقة في بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/اناث) (الفرضية الثانية):

أظهرت النتائج المتعلقة بتطوير الكفايات المهنية الإلكترونية (الفرضية الثانية) لا توجد فروق بين معلمي اللغة العربية بين (ذكور/ اناث) (المجموعة التجريبية) الذين خضعوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية تبعاً لمتغير الجنس، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- أنَّ المعلمين من كلا الجنسين أكثر حماسًا لثورة تكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة؛ لذلك يعملون على تطوير كفاياتهم المهنية الإلكترونية عن طريق مشاركتهم في البرنامج التدريبي الذي تم إعداده وتصميمه بشكل مناسب لاحتياجاتهم التدريبية.
- إن جائحة كورونا فرضت التعليم الكتروني على المعلمين من كلا الجنسين الذي إذ يعد تجربة جديدة وحديثة بالعمل بالشبكة العالمية الانترنت والتطبيقات الالكترونية المختلفة فتجدهم يحرصون على تعلم ما هو جديد ونافع في تطوير قدراتهم الإلكترونية لمحاولة تقديم درس الكتروني مناسب للمتعلمين.
- الاتجاهات الحديثة للتعليم بتضمين نظرية تربوية جديدة، وكان لنظرية التنمية التعليمية المستدامة ودورها الفاعل في تحقيق رفاهية للجيل الحالي والاجيال القادمة، فقد ولد لدى المعلمين من كلا الجنسين (ذكور/ أناث) بأهمية تطوير كفاياتهم المهنية الإلكترونية لتضمين القيم التنموية في التعليم ومشاركتهم في البرنامج التدريبي.
- النظرة السائدة للتعليم بأن المعلم قدوة حقيقية ويتمتع بكفاءة تعليمية عالية في العملية التعليمية جعلت المعلمين من كلا الجنسين (ذكور/ أناث) ينافسون الاخرين في الحصول على المعلومات والمعارف والخبرات لتقديم الدروس الإلكترونية بصورة أكثر فاعلية وبطريقة مشوقة.
- الاحتياجات التدريبية التي انتبه اليها المعلمين من كلا الجنسين (ذكور/ أناث) لمحاولة تطوير كفاياتهم المهنية الإلكترونية نتيجة المتغيرات المستمرة في تطوير العملية التعليمية لجعل دور المعلم أكثر شمولية وإبداع في تقديم الدرس الإلكتروني وأشد حرصا على المشاركة في البرنامج التدريبي لنظرية التنمية التعليمية المستدامة.

النتائج المتعلقة في بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (الفرضية الثالثة):

أظهرت النتائج المتعلقة بتطوير الكفايات المهنية الإلكترونية (الفرضية الثالثة) لا توجد فروق بين معلمي اللغة العربية بين (ذكور/ اناث) (المجموعة التجريبية) الذين خضعوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التنمية التعليمية المستدامة المقترحة في بطاقة ملاحظة الكفايات المهنية الالكترونية تبعا لمتغير سنوات الخدمة، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- أن المعلمين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم متساوين في أعباء التعليم التي ترهق كاهلهم ويشعرون جميعا بما يعانيه زملاؤهم المعلمين، فضلًا عن حصصهم التدريسية الفعلية أسبوعيًا توزع عليهم بالتساوي فتجدهم يحتاجون لتطوير كفاياتهم المهنية الالكترونية في تقديم الدرس الإلكتروني، وسبب ذلك أنهم لم يشتركوا في دورات تدريبية سابقا لذلك لا توجد فروق فيما بينهم.
- إن المعلمين يتشاركون نفس البيئة المدرسيّة المؤثرة في أداء المعلمين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم التي تؤكد أنَّ المعلمين يشعرون أنَّ البيئة المدرسيّة غير مناسبة من الناحية المادية ويحتاجون إلى التدريبات على بعض البرامج والتطبيقات الإلكترونية لتقديم درس الإلكتروني.
- الحالة الاجتماعية المتساوية لجميع موظفي وزارة التربية مثل عدم وجود الأجهزة الإلكترونية واشتراك الانترنت والمواد والبرامج الإلكترونية التي تحتاج إلى أموال.
- شعور المعلمين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم أن إنجاز العمل واستخدام تقنيات الالكترونية يحتاج إلى الكثير من الأنشطة والمعدات والوسائل مما يزيد في أعباء المدرّس، زيادة على كثافة الطلاب في الصف الواحد وعدم تناسب أعداد أعضاء هيئة التّدريس مما يزيد من أعبائهم الوظيفية وتحول بينهم وبين التّدريس الناجح.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1. اشتراك معلمي اللغة العربية ومعلماتها في البرامج التدريبية في أثناء الخدمة على وفق نظرية التنمية التعليمية المستدامة له الأثر الإيجابي في تحسين وتطوير كفاياتهم المهنية الإلكترونية.
2. إنَّ البرامج التدريبية التنموية الحديثة تكون ذات فاعلية عالية في تحقيق أهدافها، وخاصة أذا كانت مستمدة من احتياجات المتدربين الفعلية.
3. التدريبات العملية والأنشطة التفاعلية التي يحتويها البرامج التدريبي المقترح تزيد من الكفايات المهنية الإلكترونية فضلاً عن الجانب النظري الذي ساهم وبشكل ملحوظ في تحسين الممارسات التدريسية.
4. وجود اهتمام كبير من قبل معلمي اللغة العربية ومعلماتها في ممارسة التطبيقات التربوية لنظرية التنمية التعليمية المستدامة في الأداء التعليمي، وهذا يؤكد نجاح النظرية المقترحة في العملية التعليمية.

التـوصيات:

في ضوء النتائج يوصي البحث بالآتي:

1. ضرورة إعداد الدورات والندوات وورش العمل للتعرف بهذه النظرية فضلاً عن استخدام تطبيقاتها التربوية بصورة أكثر فاعلية.
2. توجيه النظر على القائمين اتخاذ القرار التربوي لتوظيف نظرية التنمية التعليمية في المنهاج التعليمي بصورة أكثر فاعلية وبما يخدم المتعلم.
3. إعادة النظر باستمارة الملاحظة التي يعتمدها المشرفون التربويون والاختصاصيون لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين بما ينسجم مع تعدد أدوار المعلم الحالية في التعليم الإلكتروني.
4. إصدار نشرات وكتيبات مطبوعة عن نظرية التنمية التعليمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية المنبثقة منها، وتوزيعها على المشرفين والمعلمين للمراحل المختلفة، وتطبيق الأفكار الواردة فيها عند التعامل مع المنهاج الدراسي.

المقترحات:

في ضوء النتائج يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل مختلفة، ومتغيرات، مثل: جودة الحياة، التحصيل.
2. إجراء دراسة برنامج تعليمي على متغيرات، مثل: تنويع طرائق التدريس، استبقاء المعلومات.
3. إجراء دراسات تجريبية للمقارنة بين فاعلية استعمال استراتيجيات نظرية التنمية التعليمية المستدامة وبعض استراتيجيات التدريس الأخرى على بعض نواتج التعلّم.

المصادر

- التميمي، رائد رمثان حسين وتامر المغاوري الملاح (2019). درجة توافر التنمية المهنية الإلكترونية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، **مجلة أبحاث ميسان**، 15(29) حزيران، ص271-294.
- جابر، سميح (2015). **دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية**، ليبيا، طرابلس: المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.
- حيدر، عصام (2020). **التدريب والتطوير، الجمهورية العربية السورية**، دمشق: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- زاير، سعد علي وسما تركي وداخل وعمار جبار عيسى ومنير راشد فيصل (2013). **الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**، ج1، جمهورية العراق، بغداد: دار المرتضى طباعة نشر توزيع.
- الساعدي، حسن حيال (2020). **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط2، جمهورية العراق، ديالى: مكتبة الشروق.
- الساعدي، حسن حيال محيسن (2019). بناء دليل مساعد لتدريس مادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق: ديالى.
- الساموك، سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري (2005). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، سلسلة طرق التدريس، 2، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- طه، نهى إبراهيم فتحي إبراهيم(2019). واقع التنمية المهنية الإلكترونية وأثرها على عمليتي التدريس والتعلم في ضوء آراء معلمات مدارس الطائف بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، مج 9(3)، أكتوبر، ص 312-342.
- الطويل، أغا(2010). متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لآراء القيادات الإدارية في جامعة الموصل **المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن**: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة 13أكتوبر.
- علي، نبيل (2001). **الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- محمد الحسن، إحسان (2015). **النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**، ط3، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- معمار، صلاح صالح (2010). **التدريب الأسس والمبادئ**، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

المصادر مترجمة:

- Ali, Nabil (2001). **Arab Culture and the Information Age: A Vision for the Future of Arab Cultural Discourse, World of Knowledge Series,** Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters.
- Al-Saadi, Hassan Hayal (2020). **The effective teacher and his teaching strategies and models,** 2nd floor, Republic of Iraq, Diyala: Al-Shorouk Library.
- Al-Saadi, Hassan Heal Muheisen (2019). Building an assistant guide for teaching Arabic for the first intermediate grade in light of the dimensions of sustainable development, an unpublished PhD thesis, **College of Basic Education**, University of Diyala, Iraq: Diyala.
- Al-Samouk, Saadoun Mahmoud and Huda Ali Jawad Al-Shammari (2005). **Arabic Language Curricula and Teaching Methods, Teaching Methods Series**, 2, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Al-Tamimi, Raed Ramthan Hussein and Tamer Maghawry Al-Mallah (2019). The degree of availability of electronic professional development for Arabic language teachers in the intermediate stage according to the comprehensive quality standards from the teachers' point of view, **Maysan Research Journal**, June 15(29), pp. 271-294.
- Al-Taweel, Agha (2010). The requirements of total quality management in higher education and its impact on achieving sustainable development: an analytical study of the opinions of the administrative leaders at the University of Mosul. **The Fourth Scientific Conference of the University of Aden**: The quality of higher education towards achieving sustainable development, October 13.
- Haider, Essam (2020). **Training and Development, Syrian Arab Republic**, Damascus: Publications of the Syrian Virtual University.
- Jaber, Sameeh (2015). **Guide to preparing training programs and materials**, Libya, Tripoli: Arab Center for Human Resources Development.
- Meamar, Salah Saleh (2010). **Training Foundations and Principles**, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman: Debono Printing, Publishing and Distribution.
- Muhammad Al-Hassan, Ehsan (2015). **Advanced Social Theories, Analytical Study in Contemporary Social Theories**, 3rd Edition, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman: Wael Publishing and Distribution House.
- Taha, Noha Ibrahim Fathi Ibrahim (2019). The reality of electronic professional development and its impact on the teaching and learning processes in the light of the views of female teachers of Taif schools in the Kingdom of Saudi Arabia, **Palestine University Journal for Research and Studies**, Vol. 9 (3), October, pp. 312-342.
- Zayer, Saad Ali, Sama Turki, Dakhl, Ammar Jabbar Issa, and Munir Rashid Faisal (2013). **Comprehensive encyclopedia: Strategies, methods, models, methods and programs**, Part 1, Republic of Iraq, Baghdad: Dar Al-Murtadha, printing, publishing, distribution.